

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

أثر ممارسة الاستدامة على الأداء المالي - دراسته على شركة المراعي
الرياض - المملكة العربية السعودية

علي ابراهيم العوامي
٢٢٢٠٠٠٨٤٢

مشروع تخرج - ١
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

العام ٢٠٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

٥	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٦	1.1. المقدمة:
٧	1.2. مشكلة الدراسة
٧	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
٧	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
٨	1.3. أهمية الدراسة
٨	1.3.1. على المستوى النظري:
٨	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
٩	1.4. أسئلة الدراسة
١٠	1.5. أهداف الدراسة
١١	1.6. فرضيات الدراسة
١٢	1.7. نموذج الدراسة
١٤	1.8. منهجية الدراسة
١٩	1.9. الدراسة الميدانية
٢٠	1.10. هيكل المشروع المقترح
٠	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
٠	2.1. المقدمة:
٠	2.2. المتغير المستقل
٠	2.3. المتغير التابع
٠	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
٠	2.5. الخاتمة
٢١	قائمة المراجع

١. الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

في ظل التغيرات الاقتصادية والبيئية العالمية، برز مفهوم الاستدامة كأحد الركائز الأساسية التي تسعى المنظمات إلى تبنيها لتحقيق التنمية الشاملة. لم تعد الاستدامة مجرد التزام أخلاقي أو بيئي، بل أصبحت عاملاً حاسماً في تحديد القدرة التنافسية للشركات واستقرارها المالي على المدى الطويل. يتناول هذا البحث دراسة العلاقة بين ممارسات الاستدامة بأبعادها المختلفة (البيئية، الاجتماعية، والحوكمة) والأداء المالي للشركات، مع التركيز على دراسة حالة شركة "المراعي" في المملكة العربية السعودية، والتي تعد من كبرى الشركات في قطاع الأغذية والمشروبات في المنطقة.

تأتي أهمية هذه الدراسة في سياق التحولات التي تشهدها المملكة العربية السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠، والتي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، مع التركيز على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. من خلال تحليل تجربة شركة المراعي، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤى علمية وعملية حول كيفية تأثير الاستدامة على الأداء المالي، وتحديد الفجوات النظرية والتطبيقية في هذا المجال، وتقديم توصيات للشركات السعودية لتعزيز ممارساتها المستدامة وتحقيق عوائد مالية أفضل.

1.2. مشكلة الدراسة

تتمثل المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في فهم وتحديد طبيعة العلاقة بين ممارسات الاستدامة والأداء المالي في سياق الشركات السعودية، وتحديدًا في قطاع الصناعات الغذائية الذي تلعب فيه شركة المراعي دوراً محورياً. على الرغم من الاهتمام العالمي المتزايد بالاستدامة، إلا أن هناك تبايناً في نتائج الدراسات السابقة حول مدى تأثيرها المباشر على الربحية والعائد المالي، مما يخلق حالة من عدم اليقين لدى متخذي القرار في الشركات.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

تظهر الأدبيات الأكاديمية تبايناً واضحاً في نتائج الدراسات السابقة، حيث أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية ومباشرة بين الاستدامة والأداء المالي، بينما أشارت دراسات أخرى إلى أن هذه العلاقة قد تكون غير مباشرة، أو مشروطة بعوامل وسيطة مثل سمعة الشركة أو كفاءة التشغيل. هذا التباين يفتح الباب أمام الحاجة لمزيد من الأبحاث لتحديد العوامل التي تحكم هذه العلاقة.

كما تشير الدراسات إلى ندرة الأبحاث في السياق السعودي، حيث ركزت معظم الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع على الأسواق الأوروبية والأمريكية. هناك فجوة معرفية واضحة في فهم هذه العلاقة ضمن بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط، والتي لها خصائصها الاقتصادية والتنظيمية الفريدة.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

يواجه المديرون التنفيذيون تحدياً في إقناع مجالس الإدارة والمستثمرين بجدوى الاستثمار في مبادرات الاستدامة، خاصة في ظل غياب بيانات واضحة تربط هذه المبادرات بتحقيق عوائد مالية ملموسة على المدى القصير. كما تفتقر الشركات السعودية إلى نماذج عملية محلية يمكن الاسترشاد بها لتطبيق ممارسات الاستدامة بما يتوافق مع رؤية ٢٠٣٠ وأهدافها.

1.3. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور المتنامي الذي تلعبه الاستدامة في عالم الأعمال الحديث، ومن الحاجة إلى فهم أعمق لتأثيرها في سياق اقتصادي محدد ومهم مثل المملكة العربية السعودية.

1.3.1. على المستوى النظري:

تساهم هذه الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة بتأثير الاستدامة على الأداء المالي في منطقة الشرق الأوسط، وخصوصاً في المملكة العربية السعودية. من خلال تقديم دراسة حالة معمقة لشركة رائدة مثل المراعي، توفر الدراسة بيانات وتحليلات جديدة تثري الأدب النظري في هذا المجال. كما توفر الدراسة فرصة لاختبار صحة النظريات المالية والإدارية المتعلقة بالاستدامة، مثل نظرية أصحاب المصلحة ونظرية الشرعية، في بيئة أعمال مختلفة عن تلك التي نشأت فيها هذه النظريات.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

توفر نتائج الدراسة رؤى عملية لمديري الشركات والمستثمرين في المملكة حول الجدوى الاقتصادية للاستثمار في ممارسات الاستدامة. يمكن أن تساعد هذه النتائج في تبرير المخصصات المالية لمبادرات الاستدامة ودمجها في الاستراتيجية الأساسية للشركة. كما تتماشى أهداف الدراسة مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج تطوير القطاع المالي، والتي تؤكد على أهمية تطوير اقتصاد متنوع ومستدام.

4 أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هو مستوى ممارسة الاستدامة بأبعادها (البيئية، الاجتماعية، الحوكمة) في شركة المراعي؟
٢. ما هو مستوى الأداء المالي لشركة المراعي خلال فترة الدراسة؟
٣. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة المراعي؟
٤. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات الاستدامة الاجتماعية على الأداء المالي لشركة المراعي؟
٥. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات حوكمة الشركات على الأداء المالي لشركة المراعي؟
٦. ما هي أبرز التحديات التي تواجه شركة المراعي في تطبيق ممارسات الاستدامة؟

1.5. أهداف الدراسة

الأهداف العملية:

١. تحديد طبيعة العلاقة بين ممارسات الاستدامة والأداء المالي في شركة المراعي.
٢. تحليل أثر كل بعد من أبعاد الاستدامة (البيئي، الاجتماعي، الحوكمة) على مؤشرات الأداء المالي المختارة.
٣. بناء نموذج قياسي يوضح العلاقة بين المتغيرات المستقلة (ممارسات الاستدامة) والمتغير التابع (الأداء المالي).

الأهداف المستقبلية:

١. تقديم توصيات عملية للشركات السعودية لتعزيز ممارسات الاستدامة لديها.
٢. تطوير إطار عمل يمكن للشركات استخدامه لتقييم العائد المالي من استثماراتها في الاستدامة.
٣. لفت انتباه الجهات التنظيمية وصناع السياسات إلى أهمية دعم وتشجيع ممارسات الاستدامة في قطاع الأعمال.

1.6. فرضيات الدراسة

بناءً على الأدبيات السابقة وأسئلة الدراسة، تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى (H1): يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لممارسات الاستدامة (كمتغير إجمالي) على الأداء المالي لشركة المراعي.

الفرضيات الفرعية:

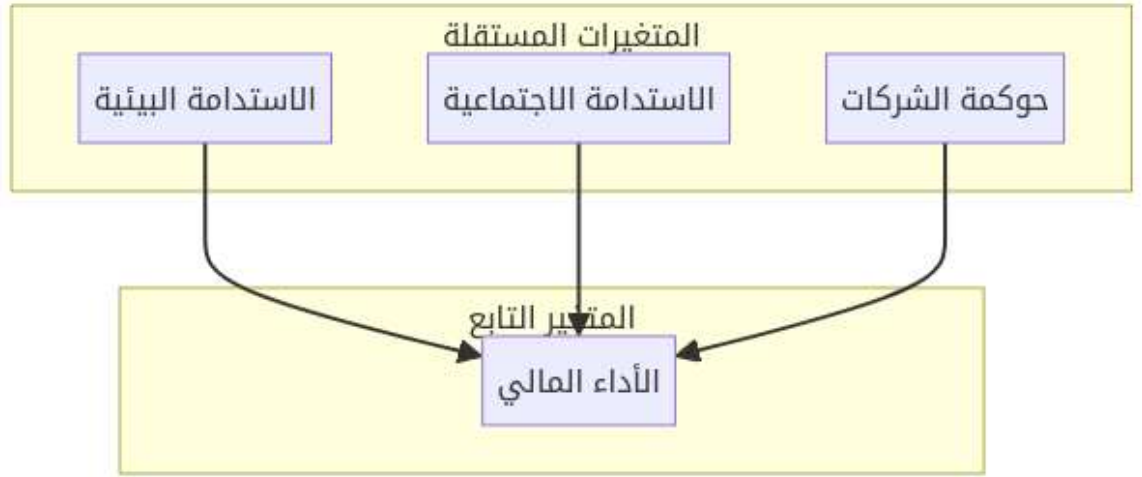
H1a: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة المراعي.

H1b: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لممارسات الاستدامة الاجتماعية على الأداء المالي لشركة المراعي.

H1c: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لممارسات حوكمة الشركات على الأداء المالي لشركة المراعي.

1.7. نموذج الدراسة

يوضح النموذج التالي العلاقة المفترضة بين المتغيرات المستقلة (ممارسات الاستدامة) والمتغير التابع (الأداء المالي) في هذه الدراسة:



الشكل ١: النموذج المفاهيمي للدراسة

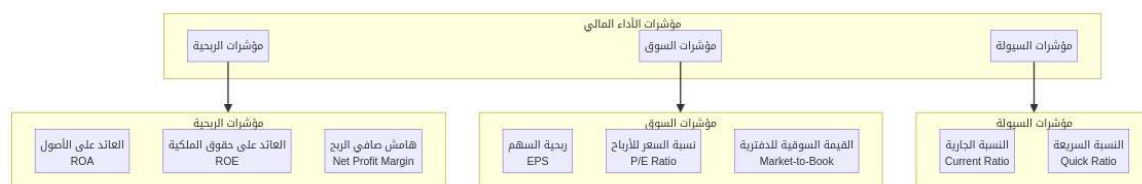
يتضح من النموذج أن ممارسات الاستدامة تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية (البيئي، الاجتماعي، والحوكمة)، وأن كل بعد من هذه الأبعاد يؤثر بشكل مباشر على الأداء المالي للشركة. يفترض النموذج وجود علاقة إيجابية بين جميع أبعاد الاستدامة والأداء المالي.

أبعاد الاستدامة (ESG)



الشكل ٢: أبعاد الاستدامة وممارساتها الفرعية

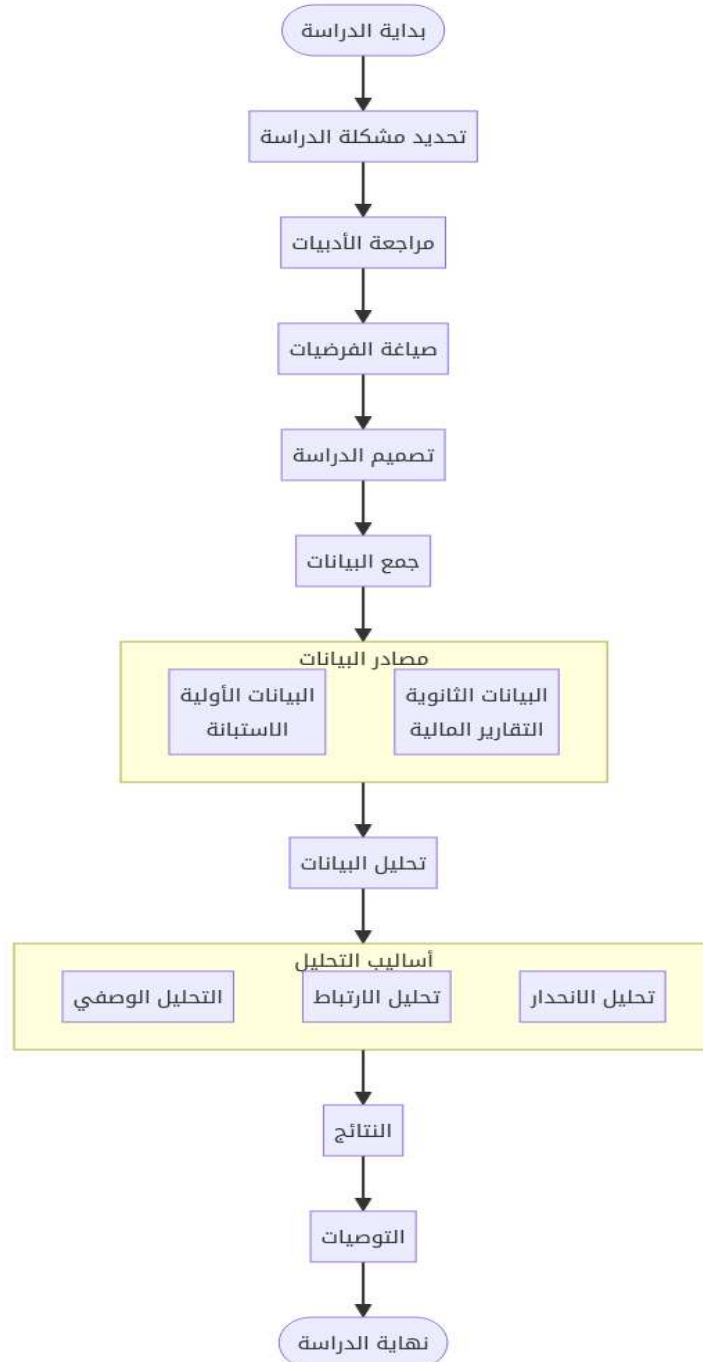
مؤشرات الأداء المالي



الشكل ٣: تصنيف مؤشرات الأداء المالي

1.8. منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة (ممارسات الاستدامة والأداء المالي في شركة المراعي) وتحليل العلاقة بين متغيراتها.



الشكل ٤ : مخطط تدفق منهجية الدراسة

مصادر البيانات

سيتم جمع البيانات من مصدرين رئيسيين:

البيانات الثانوية: تشمل التقارير السنوية والمالية وتقارير الاستدامة الصادرة عن شركة المراعي، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والكتب والمقالات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة. سيتم استخدام هذه البيانات لتحليل الأداء المالي للشركة وتوثيق ممارسات الاستدامة الخاصة بها.

البيانات الأولية: سيتم جمعها من خلال تصميم وتوزيع استبانة على عينة من الموظفين والمديرين في شركة المراعي. تهدف الاستبانة إلى قياس مستوى تطبيق ممارسات الاستدامة من وجهة نظر العاملين في الشركة.

أساليب التحليل الإحصائي

سيتم تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة (مثل SPSS) لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، بالإضافة إلى إجراء اختبارات الارتباط والانحدار لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات.

أداة الدراسة: مقياس ليكرت الخماسي

ستستخدم الدراسة استبانة قائمة على مقياس ليكرت الخماسي لجمع البيانات الأولية، حيث سيُطلب من المشاركين تحديد درجة موافقتهم على مجموعة من العبارات المتعلقة بممارسات الاستدامة في الشركة.

جدول مقياس ليكرت الخماسي

اللون المرجعي	التفسير	المدى	الوزن الرقمي	درجة الموافقة
أخضر غامق	مستوى عالي جداً من الموافقة	4.21 - 5.00	5	أوافق بشدة
أخضر فاتح	مستوى عالي من الموافقة	3.41 - 4.20	4	أوافق
أصفر	مستوى متوسط من الموافقة	2.61 - 3.40	3	محايد
برتقالي	مستوى منخفض من الموافقة	1.81 - 2.60	2	لا أوافق
أحمر	مستوى منخفض جداً من الموافقة	1.00 - 1.80	1	لا أوافق بشدة

معايير تفسير المتوسطات الحسابية

الوصف	مستوى التطبيق	المتوسط الحسابي
تطبيق ممتاز لممارسات الاستدامة	عالي جداً	4.21 - 5.00
تطبيق جيد لممارسات الاستدامة	عالي	3.41 - 4.20
تطبيق متوسط لممارسات الاستدامة	متوسط	2.61 - 3.40
تطبيق ضعيف لممارسات الاستدامة	منخفض	1.81 - 2.60
عدم تطبيق ممارسات الاستدامة	منخفض جداً	1.00 - 1.80

نموذج عبارات الاستبانة (١٠ أسئلة)

الرقم	العبارة	موافق بشدة (٥)	موافق (٤)	محايد (٣)	غير موافق (٢)	غير موافق بشدة (١)
1	تلتزم الشركة بتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة في عملياتها الإنتاجية	☐	☐	☐	☐	☐
2	تطبق الشركة برامج فعالة لترشيد استهلاك المياه والطاقة	☐	☐	☐	☐	☐
3	تتبع الشركة أساليب حديثة في إدارة المخلفات وإعادة التدوير	☐	☐	☐	☐	☐
4	توفر الشركة بيئة عمل آمنة وصحية لجميع الموظفين	☐	☐	☐	☐	☐
5	تستثمر الشركة في برامج التدريب والتطوير المهني للعاملين	☐	☐	☐	☐	☐
6	تساهم الشركة بفعالية في خدمة المجتمع المحلي	☐	☐	☐	☐	☐
7	تطبق الشركة سياسات عادلة في التوظيف وتعزز التنوع والشمولية	☐	☐	☐	☐	☐
8	يتمتع مجلس إدارة الشركة بالاستقلالية والشفافية في اتخاذ القرارات	☐	☐	☐	☐	☐
9	تطبق الشركة معايير عالية في الإفصاح والشفافية المالية	☐	☐	☐	☐	☐
10	تلتزم الشركة بأعلى معايير الأخلاقيات ومكافحة الفساد في ممارسة أعمالها	☐	☐	☐	☐	☐

توزيع الأسئلة حسب الأبعاد

البعد	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	النسبة المئوية
البعد البيئي	3	١، ٢، ٣	30%
البعد الاجتماعي	4	٤، ٥، ٦، ٧	40%
بعد الحوكمة	3	٨، ٩، ١٠	30%
المجموع	10	1-10	100%

طريقة حساب النتائج

لكل بعد من أبعاد الاستدامة:

• البعد البيئي: متوسط الأسئلة (١ + ٢ + ٣) ÷ ٣

• البعد الاجتماعي: متوسط الأسئلة (٤ + ٥ + ٦ + ٧) ÷ ٤

• بعد الحوكمة: متوسط الأسئلة (٨ + ٩ + ١٠) ÷ ٣

للمؤشر الإجمالي للاستدامة:

• المتوسط العام: مجموع جميع الأسئلة (١-١٠) ÷ ١٠

• المتوسط المرجح: (البعد البيئي × ٠,٣) + (البعد الاجتماعي × ٠,٤) + (بعد الحوكمة × ٠,٣)

1.9. الدراسة الميدانية

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين والمديرين في شركة المراعي بمختلف مستوياتهم الإدارية والوظيفية. سيتم اختيار عينة عشوائية طبقية تمثل مختلف الأقسام والإدارات في الشركة، بحيث تضمن تمثيلاً عادلاً لجميع فئات العاملين.

إجراءات التطبيق

سيتم توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد العينة المختارة، مع توفير شرح واضح لأهداف الدراسة وضمان سرية المعلومات. سيتم منح المشاركين فترة زمنية كافية للإجابة على الاستبانة، مع إرسال تذكيرات دورية لضمان الحصول على معدل استجابة مرتفع.

١,١٠ هيكل المشروع المقترح.

- الفصل الأول :الإطار العام للدراسة
- الفصل الثاني :الإطار النظري
- الفصل الثالث :منهجية البحث
- الفصل الرابع :التحليل الإحصائي
- الفصل الخامس :المناقشة والخاتمة

قائمة المراجع

- [1] KPMG. (2024). Sustainability is a key factor in improved financial performance. Retrieved from <https://www.esgdiver.com/news/sustainability-is-a-key-factor-in-improved-financial-performance-kpmg/721079/>
- [2] McKinsey & Company. (2023). The triple play: Growth, profit, and sustainability. Retrieved from <https://www.mckinsey.com/capabilities/strategy-and-corporate-finance/our-insights/the-triple-play-growth-profit-and-sustainability>
- [3] Xie, Y., & Wang, Y. (2022). How Environmental Performance Affects Financial Performance: The Case of Food Firms. Sustainability, 14(4), 2127. <https://www.mdpi.com/2071-1050/14/4/2127>
- [4] Buallay, A. (2022). Sustainability reporting in food industry: An innovative tool for enhancing financial performance. British Food Journal, 124(13), 231-252. https://www.researchgate.net/publication/355754522_Sustainability_reporting_in_food_industry_an_innovative_tool_for_enhancing_financial_performance
- [5] Partalidou, X., Zafeiriou, E., Giannarakis, G., & Sariannidis, N. (2020). The effect of corporate social responsibility performance on financial performance: the case of food industry. Benchmarking: An International Journal, 27(7), 2145-2163. <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/BIJ-11-2019-0501/full/html>

[6] Almubarak, W. I. (2023). The Role of Saudi Corporate Governance Reforms in Enhancing ESG Disclosure. CMA.

<https://cma.gov.sa/en/ResearchAndReports/Documents/ESG-TheRoleofSaudiCorporateGovernanceReforms.pdf>

[٧] مرعي، نجاه. (٢٠٢١). أثر مستوي وجودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات – دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة بسوق المال السعودي. مجلة البحوث المالية والتجارية، ٢٢(٤)، ٤٥٠-٥٠١. https://jsst.journals.ekb.eg/article_130519.html

[8] Issa, A. (n.d.). التنمية المستدامة وأداء الشركات المالي والإداري. ResearchGate.

https://www.researchgate.net/profile/Ayman-Issa/publication/377014150_altnmyt_almstdamt_wada_alshrkat_almaly_waladary/links/659965393c472d2e8eb85785/altnmyt-almstdamt-wada-alshrkat-almaly-waladary.pdf

[9] Holborn Assets. (2025, April 13). The Rise of ESG Investing in Saudi Arabia. <https://holbornassets.sa/blog/the-rise-of-esg-investing-in-saudi-arabia/>